# نَصِيحَةٌ مُهِمَّةٌ

## لِكُلِّ دَاعِيَةٍ وَمُدَرِّسٍ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ




كَتَبَهُ

أَبُو المُنْذِرِ عَمَّار الحَوبَانِيُّ

وَفَقَهُ الله


قرأها وأذن بنشرها شيخنا العلامة

أَبُو عَبْدِ الرَّحمن يَحيَى بن عَلِي الحَجُورِيّ حَفِظَهُ الله

# نَصِيْحَةٌ مُهِمَّةٌ

لِكُلِّ دَاعِيَةٍ وَمُدَرِّسٍ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ

# نَصِيحَةٌ مُهِمَّةٌ

## لِكُلِّ دَاعِيَةٍ وَمُدَرِّسٍ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ

كَتَبَهُ

أَبُو المُنْذِرِ عَمَّارُ الحَوبَانِيُّ

وَفَّقَهُ اللهُ

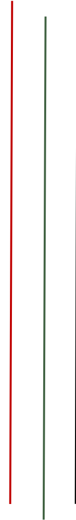
قَرَأَهَا وأَذِنَ بِنَشْرِهَا

شَيخُنَا العَلَّامَةُ أَبُو عَبْدِ الرَّحمن يَحْيَى الحَجُورِيِّ

حَفِظَهُ اللهُ



730304934 –772006613 –715273115



بسم الله الرحمن الرحيم

MRTsoft

# مُقَدِّمَةٌ

بسم الله الرحمن الرحيم

**الحمد لله**، وصلى الله على رسول الله، وعلى آله، وأصحابه وسلم.

**أما بعد:**

فلا أحوج ولا أنفع للناس ولطلاب العلم والدعاة إلى الله من التناصح فيما بينهم، وهذا من أجلِّ ما يقدمه الدعاة إلى الله لأنفسهم ولغيرهم، وقد امتدح الله أصحابها، وبيّن أنها من الخير، فقال سبحانه وتعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى

الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤].

وإن نصيحة الخلق فيما بينهم من أصول هذا الدين المهمة.

فعن تَمِيمٍ بن أوس الدَّارِيّ –رضي الله عنه–، أَنّ النَّبِيَّ –صلى الله عليه وآله وسلم–، قَالَ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ»، قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَعَامَّتِهِمْ». [رواه مسلم، برقم: ٥٥].

والنصيحة وتبادلها بين الناس وبين طلاب العلم أسلوب رفيع من أساليب الدعوة إلى الله تعالى، قال

الله تعالى ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت:٣٣].

**وإن الدعوة إلى الله مبنية على النصح، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، فهذا أساسها؛ ولذلك أمر الله وحث ورغب به في آيات كثيرة من كتابه، منها:** قوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَـئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللهُ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة:٧١].

وقال تعالى ﴿لَيْسُواْ سَوَاء مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللّهِ آنَاء اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُون * يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُوْلَـئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [آل عمران:١١٣-١١٤].

**وميز الله هذه الأمة بهذه الخصلة العظيمة، وهي الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.**

قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ

خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [آل عمران:١١٠]

**بل أساس دعوة الرسل هي النصيحة للناس، وهي من الإشفاق عليهم.**

فهذا هود -عَلَيْهِ السَّلَامُ- قال الله عنه في نصحه لقومه: ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاتِ رَبِّي وَأَنَاْ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾ [الأعراف:٦٨].

وقال: ﴿وَلاَ يَنفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ اللّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [هود:٣٤].

وقال عن صالح -عَلَيْهِ السَّلَامُ-: ﴿فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِن لاَّ تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ﴾ [الأعراف:٧٩].

وقال عن نوح -عَلَيْهِ السَّلَامُ-: ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاَتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف:٦٢].

**هذا وإني من هذا المنطلق كتبت هذه النصيحة راجيا من الله أن ينفعني بها وإخواني.**

وهي نصيحة أقدمها لإخواني طلبة العلم، والدعاة إلى الله، وهي من باب المذاكرة، وتبادل

النصائح والتوجيهات التي أساس استفادتها من علمائنا ومشايخنا.

**وكما هو معلوم أن النصيحة لا يشترط فيها أن يكتبها أو يوجهها ويتكلم بها من كان عالما**، أو شيخا، أو طالب علم مستفيد.

بل كل يدلو بدلوه، ويكتب ما يوافق الحق، وما لا يخرج عن أدلة الكتاب والسنة، ولو كان الناصح دون من ينصح لهم.

**فباب النصيحة واسع من حيث إن المفضول ينصح الفاضل**، والطالب ينصح معلمه، والصغير

ينصح الكبير، ومن هو فوقه في العلم وأقدم منه سُنةً، وعلما ودعوة، وطلبا للعلم وغير ذلك.

**أهم شيء في النصيحة أن يراد بها وجه الله**، وأن تكون حقا، وأن يراعي الناصح فيها الأدب من حيث الرفق والأسلوب الحسن، ويكون قصده ومراده فيها هو إصلاح الخلل، فالنبي - صلى الله عليه وآله وسلم - يقول: «**الْمُؤْمِنُ مِرْآةُ أخيه**». [رواه البخاري في الأدب المفرد، برقم: (٢٣٨)، وصححه العلامة الألباني في تحقيقه عليه].

وما أحسن ما قيل:

**فإن تجد عيبا فسد الخللا**

**فجل من لا عيب فيه وعلا**

وقول الآخر:

**ولقد نصحتك إن قبلت نصيحتي**

**فالنصح أغلى ما يباع ويوهب**

**وينبغي على المنصوح أن يقبل النصيحة ممن هو دونه**، ولا يتأفف، ولو كان أقل منه فضلاً وعلماً، فالحق يقبل ممن جاء به، إن وافق فيه السداد.

**قال ابن الصلاح** -رَحِمَهُ اللَّهُ كما في الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث (١٥٨)، في النوع الثامن والعشرين من آداب طالب الحديث-: **وليُفد غيره**

من الطلبة، ولا يكتم شيئاً من العلم، فقد جاء الزجر عن ذلك. قالوا: ولا يستنكف أن يكتب عمن هو دونه في الرواية والدراية.

قال وكيع: لا ينبُل الرجل حتى يكتب عمن هو فوقه، ومن هو مثله، ومن هو دونه. اهـ

وعن أحْمَد ابْن أبي الحواري، قال: سمعت أبا سُلَيْمان الداراني يَقُولُ: لَوْ أَنَّ الْمُؤْمِنَ أُعْطِيَ شَهْوَتَهُ مِنَ الْجُوعِ لَتَفَسَّخَتْ أَعْضَاؤُهُ، وَمَا فِي الأَرْضِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُلْفِيَ الْمُؤْنَةَ فَيُحَدِّثُ الرَّجُلُ وَأَنَا أَسْمَعُ، وَلَرُبَّمَا حَدَّثَنِي الرَّجُلُ بِالْحَدِيثِ وَأَنَا أَعْلَمُ

بِهِ، فَأُنْصِتُ لَهُ كَأَنِّي مَا سَمِعْتُهُ، وَلَرُبَّمَا مَشَيْتُ إِلَى الرَّجُلِ وَهُوَ أَوْلَى بِالْمَشْيِ مِنِّي إِلَيْهِ، وَلَقَدْ كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى الأَخِ مِنْ إِخْوَانِي فَمَا يُفَارِقُ كَفِّي كَفَّهُ أَجِدُ طَعْمَ ذَلِكَ فِي قَلْبِي. اهـ [الحلية لأبي نعيم: ٩/ ٢٦٩].

**وبناء على ما سبق كتبت هذه الوريقات على أمل أن ينفعني الله بها، وينفع بها من قرأها.**

وقد راجع هذه الرسالة ونبهني بما يحتاج إلى تنبيه وأذن لي بنشرها **شيخنا العلامة المحدث يحيى الحجوري -حفظه الله- من كل سوء ومكروه، وأمد عمره في طاعته، ورزقه الصحة والعافية.**

وأسأل الله أن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل.

# النصيحة

إن مما يجب على الداعي إلى الله أن يرغب الناس والنشء الجدد من طلاب العلم في السنة، ويذكرهم فضلها وأن الهداية للكتاب والسنة من أعظم النعم، كما قال الله تعالى: ﴿وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب:٧١]

وقال الله تعالى: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [النساء:١٣]

وقال الله تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء:٦٩].

وقال تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [النور:٥٢].

وقال سبحانه: ﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الفتح:١٧].

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- أَنَّ رَسُولَ اللهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- قَالَ: «كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَنْ يَأْبَى؟ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى».

[رواه البخاري، برقم: ٧٢٨٠].

وعن أبي هريرة أيضا -رضي الله عنه- أنه سَمِعَ رَسُولَ اللهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- يَقُولُ: «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ الَّتِي تَقَعُ فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا، فَجَعَلَ يَنْزِعُهُنَّ وَيَغْلِبْنَهُ فَيَقْتَحِمْنَ فِيهَا،

فَأَنَا آخُذُ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ، وَهُمْ يَقْتَحِمُونَ فِيهَا». [رواه البخاري، برقم: ٦٤٨٣، ومسلم، برقم: ٢٢٨٤].

وعن جابر بن عبد الله –رضي الله عنه– أن النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– قال: «وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا بَعْدَهُ إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ: كِتَابَ اللهِ...» الحديث. [رواه مسلم، برقم: ١٢١٨].

وروى الحاكم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ –رضي الله عنه–، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وآله وسلم–: «إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا: كِتَابَ اللَّهِ، وَسُنَّتِي،

وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ». [المستدرك، برقم: ٣١٩، وصححه العلامة الألباني، في صحيح الجامع، برقم: ٣٢٣٢].

**وليتدرج بهم في طلب العلم بصغار العلم قبل كباره**، فقد جاء في البخاري في باب العلم قبل القول والعمل قال: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ -رضي الله عنهما-: كُونُوا رَبَّانِيِّينَ، حُلَمَاءَ، فُقَهَاءَ، وَيُقَالُ: الرَّبَّانِيُّ الَّذِي يُرَبِّي النَّاسَ بِصِغَارِ الْعِلْمِ قَبْلَ كِبَارِهِ. اهـ[١/ ٢٤].

وهذا كله خير، وأن يربى عليه الطالب، وهو الحاصل في مراكز العلم -بحمد الله- بين مستقل ومستكثر.

**ولكن نصيحتي في جانب مهم مضاف لما سبق،** وهو أن يحثهم على القراءة في كتب السلف الصالح، وما فيها من جرح وتعديل لأهل الأهواء.

وكذا في كتب الردود العلمية الرصينة المهتمة بصيانة منهج أهل السنة من أي قواعد وأصول هدامة مخالفة لدعوة الحق الذي جاء به خير

البشرية -صلى الله عليه وآله وسلم-، ومن بعده من السلف الصالح -رضوان الله عليهم أجمعين-، وأن لا يهمل في هذا الجانب، فمغبة ذلك غير محمودة.

**ومن تأمل تربية النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- لأصحابه وجد الوصايا الكثيرة في جانب قوة التمسك بالسنة**، فمن ذلك ما جاء، **عن العرباض بن سارية** -رضي الله عنه- قال: قال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: «فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ تَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ؛

فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ». [ رواه أبو داود، برقم: ٤٦٠٧ ].

إخواني الكرام:

فإن مما يؤلم أننا رأينا غالب النشء في الفترة الأخيرة مع مُكثهم في بعض المراكز والتتلمذ عند بعض المشايخ في اليمن وخارج اليمن أنهم يتضايقون من ذكر أهل الأهواء، والكلام في أهل التحزب والبدع، أو تسميتهم، والتحذير منهم؛ فتتولد عندهم الأحقاد تجاه الناصح لدين الله، بناء على فهم مغلوط رسخ في ذهن ذلك الطالب؛

بسبب إهمال من علمه، ولم يبين له أن هذا المنهج هو من أصل ديننا، وبه يحفظ.

**بل إن بعض المعلمين يتمعر وجهه إذا ذُكر أحد من أهل الأهواء بسوء**، وربما غير الموضوع، وانسل وتنصل من الحديث في هذا الجانب، والله المستعان.

فكيف يأمن الناس على تربية جيل على يد من هذا حاله؟!!

بل وكيف هو الحال إذا خرجوا إلى المجتمعات وهم معلمون وناصحون ودعاة إلى الله؟! وسئلوا

عن حال أصحاب البدع، والطوائف والفرق والأحزاب والجماعات المنحرفة؟!

وكيف سيكون موقفهم تجاه شبهاتهم ومخالفاتهم، وهي تنتشر وينهجها الناس؟!

**فيا أيها الدعاة**! تربية الطالب على الحفظ، والعبادة، والزهد أمر مهم، لكن ينبغي أن يضاف إلى ذلك تحصينه من الشبهات، والأهواء بقدر المستطاع، وذلك بعلم كتب السلف وسلوك طريقهم.

فليس من النصح للناس أن يغرس في ذهن الطالب أن منهج الجرح والتعديل لأهل الباطل

إنما يُهتم به عند تحقيق الأحاديث والآثار، وليس من النصح لدين الله أن يهتم المعلم بجانب الردود عند تدريسه لكتب العقائد أثناء الردود على أهل الأهواء، من المعتزلة، والجهمية، والخوارج، والمرجئة، والقدرية، وغيرهم فحسب.

فالاكتفاء بالردود على متقدمي أهل البدع فحسب دون ترسيخ طريقة السلف عند الطالب بالواقع طريقة غير سديدة، ولا مرضية، وليست من النصح لذلك الطالب، وحينها يصير لا فرق

بينهم وبين أهل الأهواء العُبَّاد الزهاد الذين فقط دعوتهم تجميع وتكثير على غير منهج سديد.

**أختم نصيحتي لكل مدرس في مراكز أهل السنة**، ولكل معلم في مسجده، ولكل محاضر، ومتكلم، وخطيب، وناصح أينما كان، وأينما حل، وتصدر لإفادة الناس، أن يغرس في أذهان طلابه، ومن إليهم آثار السلف، ويقرأ على طلابه ويدرسهم الكتب التي أهتمت بالردود السلفية على أهل الأهواء والبدع، أمثال كتاب الإبانة لابن بطة -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-، والشريعة للآجري -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-، وشرح أصول اعتقاد

أهل السنة والجماعة للالكائي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-، وكتاب السنة للخلال -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-، وكتاب الحجة في بيان المحجة للأصفهاني -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-، وكتاب السنة لابن أبي عاصم -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-، وكتاب أصول السنة للإمام أحمد -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-، وكتاب السنة لولده عبد الله -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- وكتاب اعتقاد أهل الحديث لأبي بكر الإسماعيلي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-، وغيرها من الكتب التي اهتمت في جانب العقيدة، وأن من أصول حفظها – أي: العقيدة- الردود على أهل الأهواء.

**وهكذا ينبغي على المعلم أن يشرح لهم الآثار المتعلقة في كيفية التعامل مع أهل البدع، ويحفظهم إياها.**

وليحثهم على أن يكون هذا واقعا معايشا في تعاملهم مع أهل البدع والأهواء.

وهكذا ينبغي على الداعي إلى الله، وطالب العلم من أهل السنة أن يهتم بكتب الردود التي تصدر حديثا من أهل العلم من علماء ودعاة ومشايخ أهل السنة فيما كتبوا في ردودهم على من خالف الحق والسنة.

وليخصص وقتا لذلك، وليسأل عن جديد الردود، وليقتنيها ويقرأها.

هذا -بإذن الله- ينفع الله به الداعي إلى الله، ويكون على بصيرة وثبات من أمره على المنهج الحق.

فوالله ما زل من زل، وضل من ضل، وانحرف من انحرف عن الصواب بعد تقدير الله إلا من تغافل عن المطالعة، والبحث والقراءة فيما يكتبه أهل السنة من ردود على أهل الأهواء.

**وهكذا ينبغي للمعلم في المراكز إن سئل عن حال أحد من أهل الأهواء والبدع ألا يكتم**

**حاله إن علم ذلك**، بحجة إن هذا مما ينفر عنه من يريد الالتحاق به، بل ينبغي أن يتعاهدهم بين الحين والآخر ببيان حال المبطلين، وأهل البدع، ويسمي لمن لابد من تسميته.

**فهذا هو الذي درج عليه السلف**، وهو الكلام في أهل الأهواء، فهذا من النصح لدين الله، وليس من الغيبة، أو من التدخل في شأن الآخرين، ونحو ذلك، وهاك بعض أقوالهم من باب المثال لإيضاح المقصود، والله المستعان.

**قال الإمام الهروي** -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: فَنَأْتِي الْآنَ بِأَقَاوِيلِ الْفُقَهَاءِ، وَالْخِيَارِ مِنْ طَبَقَاتِ الْأَئِمَّةِ، فِي كَشْفِ عَوْرَاتِ هذِهِ الطَّائِفَةِ الزَّائِغَةِ عَنِ النَّهْجِ، النَّاكِبَةِ عَنْهُ، وَإِنْ رَغِمَتْ أُنُوفُ الْجَهَلَةِ الَّذِينَ يَطْعَنُونَ فِي أَهْلِ السُّنَّةِ فِي قَدْحِهِمْ فِي رُؤُوس أَهْلِ الضَّلَالَةِ، وَيَنْسُبُونَهُمْ إِلَى الِاغْتِيَابِ. [ذم الكلام: ٤/ ١٩٩].

**فانظر كيف عبر الإمام الهروي** -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- بقول:

وَإِنْ رَغِمَتْ أُنُوفُ الْجَهَلَةِ الَّذِينَ يَطْعَنُونَ فِي أَهْلِ السُّنَّةِ فِي قَدْحِهِمْ فِي رُؤُوس أَهْلِ الضَّلَالَةِ وَيَنْسُبُونَهُمْ إِلَى الِاغْتِيَابِ.

وعَنْ **مَكِّيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ** قَالَ: كَانَ شُعْبَةُ يَأْتِي عِمْرَانَ بْنَ حُدَيْرٍ فَيَقُولُ: **تَعَالَ حَتَّى نَغْتَابَ سَاعَةً فِي اللهِ**. [المجروحين لابن حبان: ١/ ٢٥].

**وقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ** -رَحِمَهُ اللهُ-: سَمِعْتُ أَبَا مُسْهِرٍ يُسْأَلُ عَنِ الرجل يغلط وَيَهِمْ وَيُصَحِّفُ، **فَقَالَ: بَيِّنْ أَمْرَهُ، وَقُلْتُ لَهُ: أَتَرَى ذَلِكَ مِنَ الْغَيْبَةِ؟ قَالَ: لَا**. [المجروحين لابن حبان: ١/ ٢٦].

**وقَالَ أَبُو دَاوُد** -رَحِمَهُ اللهُ-: جَاءَ عَبَّادُ بْنُ صُهَيْبٍ إِلَى شُعْبَةَ فَقَالَ: إِن لي إِلَيْك حَاجَةً؟ فَقَالَ: مَا هِيَ؟ قَالَ: تكف عَن أبان بن أبي عَيَّاشٍ. فَقَالَ: أَنْظِرْنِي

ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، ثمَّ جَاءَ بَعْدَ الثَّالِثِ، فَقَالَ: نَظَرْتُ فِيمَا قُلْتَ فَرَأَيْتُهُ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ السُّكُوتُ عَنْهُ. [المجروحين: ١/ ٩٦].

وعن **مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ** سَأَلْتُ أَبِي قَالَ: سَأَلْتُ شُعْبَةَ، وَسُفْيَانَ، وَابْنَ عُيَيْنَةَ، وَمَالِكًا عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ فِيهِ تُهْمَةٌ، أَوْ ضَعْفٌ أَسْكُتُ، أَوْ أُبَيِّنُ؟ قَالُوا جَمِيعًا: بَيِّنْ أمره. [ذم الكلام: ٤/ ٢١٥].

**وقِيلَ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنبَلٍ** -رَحِمَهُ اللَّهُ-: الرَّجُلُ يَصُومُ وَيُصَلِّي وَيَعْتَكِفُ أَحَبُّ إِلَيْك أَوْ يَتَكَلَّمُ فِي أَهْلِ الْبِدَعِ؟ فَقَالَ: إِذَا قَامَ وَصَلَّى وَاعْتَكَفَ فَإِنَّمَا هُوَ

لِنَفْسِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ فِي أَهْلِ الْبِدَعِ فَإِنَّمَا هُوَ لِلْمُسْلِمِينَ، هَذَا أَفْضَلُ. [مجموع الفتاوى: ٢٨/ ٢٣١].

وَعَنِ الْحَسَنِ -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-، قَالَ: لَيْسَ فِي أَصْحَابِ الْبِدَعِ غِيبَةٌ. [شعب الإيمان: ٩/ ١٢٧].

وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: الْمُعَلَّى بْنُ هِلَالٍ هُوَ إِلَّا أَنَّهُ إِذَا جَاءَ الْحَدِيثُ يَكْذِبُ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الصُّوفِيَّةِ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! أَتَغْتَابُ؟! قَالَ: اسْكُتْ، إِذَا لَمْ نُبَيِّنْ كَيْفَ يُعْرَفُ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ؟ أَوْ نَحْوَ هَذَا مِنَ الْكَلَامِ. [تهذيب التهذيب: ١٠/ ٢٤٢].

**وَقَالَ عبد الله بن الإِمَام أَحْمد** -رَحِمَهُ اللَّهُ-: جَاءَ أَبُو تُرَاب النخشبي إِلَى أبي، فَجعل أبي يَقُول فلَان ضَعِيف، فلَان ثِقَة، فَقَالَ أَبُو تُرَاب: **لَا تغتاب الْعلمَاء!** فَالْتَفت أبي إِلَيْهِ، فَقَالَ: **وَيحك هَذِه نصيحة لَيْسَ هَذَا غيبَة**. [تاريخ الإسلام: ٥/ ١١٨١].

**وقال شيخ الإسلام** -رَحِمَهُ اللَّهُ-: وَمِثْلُ أَئِمَّةِ الْبِدَعِ مِنْ أَهْلِ الْمَقَالَاتِ الْمُخَالِفَةِ لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، أَوْ الْعِبَادَاتِ الْمُخَالِفَةِ لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ؛ **فَإِنَّ بَيَانَ حَالِهِمْ وَتَحْذِيرَ الْأُمَّةِ مِنْهُمْ وَاجِبٌ بِاتِّفَاقِ الْمُسْلِمِينَ**، حَتَّى قِيلَ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: الرَّجُلُ يَصُومُ وَيُصَلِّي

وَيَعْتَكِفُ أَحَبُّ إِلَيْك أَوْ يَتَكَلَّمُ فِي أَهْلِ الْبِدَعِ؟ فَقَالَ: إِذَا قَامَ وَصَلَّى وَاعْتَكَفَ فَإِنَّمَا هُوَ لِنَفْسِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ فِي أَهْلِ الْبِدَعِ فَإِنَّمَا هُوَ لِلْمُسْلِمِينَ، هَذَا أَفْضَلُ.

فَبَيَّنَ أَنَّ نَفْعَ هَذَا عَامٌّ لِلْمُسْلِمِينَ فِي دِينِهِمْ مِنْ جِنْسِ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ؛ إِذْ تَطْهِيرُ سَبِيلِ اللهِ، وَدِينِهِ، وَمِنْهَاجِهِ، وَشِرْعَتِهِ، وَدَفْعِ بَغْيِ هَؤُلَاءِ وَعُدْوَانِهِمْ عَلَى ذَلِكَ وَاجِبٌ عَلَى الْكِفَايَةِ بِاتِّفَاقِ الْمُسْلِمِينَ.

وَلَوْلَا مَنْ يُقِيمُهُ اللهُ لِدَفْعِ ضَرَرِ هَؤُلَاءِ لَفَسَدَ الدِّينُ، وَكَانَ فَسَادُهُ أَعْظَمَ مِنْ فَسَادِ اسْتِيلَاءِ الْعَدُوِّ

مِنْ أَهْلِ الحَرْبِ؛ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ إِذَا اسْتَوْلَوْا لَمْ يُفْسِدُوا الْقُلُوبَ وَمَا فِيهَا مِنْ الدِّينِ إلَّا تَبعًا، وَأَمَّا أُولَئِكَ فَهُمْ يُفْسِدُونَ الْقُلُوبَ ابْتِدَاءً. اهـ [مجموع الفتاوى: ٢٨/ ٢٣١].

وسئل **العلامة ابن عثيمين** -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- ما نصه:

فضيلة الشيخ: أنا أدرس مادة التاريخ، وأحياناً أتكلم عن بعض الشخصيات بالذم والسب، فهل هذا يعتبر من الغيبة؟

فأجاب: ما زال العلماء -رَحِمَهُمُ اللَّهُ- الذين يؤلفون في تراجم الرجال يذكرون الإنسان بما فيه

من خير وشر، وما دام المقصود بيان حال هذا الشخص فإنه لا بأس به.

وسئل **العلامة الوادعي** -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-، من هم أهل الحديث، وما هو منهجهم في الجرح والتعديل، وهل يوجد عندهم محاباة لآبائهم، ومشايخهم، وأهل بلدهم، سواء كانوا من المتقدمين أو من المتأخرين؟

**فأجاب: أما منهجهم في الجرح والتعديل فإنهم مقتدون في ذلك هدى رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-،** كما في الصحيحين من حديث عائشة-رضي الله عنها-:

«بِئْسَ أَخُو العَشِيرَةِ»، فلما دخل عليه الرجل ألان له، قالت عائشة: يا رسول الله! قلت ما قلت، فلما دخل الرجل ألنت له، قال: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ».

**هذا هو المنهج المرضي الذي ينفع الله به الطلاب على وجه الخصوص**، وغيرهم على وجه العموم.

**وعلى المعلم أن يبين لطلابه أن هذا المنهج من دين الله**، وهو نصح للأمة، وقد فعله النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وليس هو من الغيبة المحرمة.

فقد ثبت في مسلم وغيره عن **فاطمةَ بنتِ قيسٍ** أنها لما استشَارتِ النَّبيَّ -صلى الله عليه وآله وسلم- من تنكِحُ؟ وقالت: إنه خطبني معاويةُ، وأبو جَهمٍ، فقالَ: «أمَّا معاويةُ فصعلوكٌ لا مالَ له، وأما أبو جَهمٍ فرجلٌ ضرَّابٌ للنِّساءِ».

وفي الصحيحين **عَنْ عَائِشَةَ**: أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وآله وسلم-، فَلَمَّا رَآهُ قَالَ: «بِئْسَ أَخُو العَشِيرَةِ، وَبِئْسَ ابْنُ العَشِيرَةِ» فَلَمَّا جَلَسَ تَطَلَّقَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وآله وسلم- فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا انْطَلَقَ الرَّجُلُ قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حِينَ

رَأَيْتَ الرَّجُلَ قُلْتَ لَهُ كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ تَطَلَّقْتَ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطْتَ إِلَيْهِ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وآله وسلم -: «يَا عَائِشَةُ، مَتَى عَهِدْتِنِي فَحَّاشًا، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ».

فهذه الأدلة، وأقوال وأفعال السلف هي أصول لمنهج أهل السنة في جرح أهل الأهواء، ولو كانوا أباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم.

فهذا أبو داود السجستاني صاحب السنن، يقول: ابني عبد الله كذاب. اهـ [ميزان الاعتدال: ٢/ ٤٣٣].

وقال **زيد** -يعني ابن أبي أنيسة-: **لا تأخذوا عن أخي**. اهـ [الثقات للعجلي: ٢٠].

وقال **عبد الخالق بن منصور**: سألت يحيى بن معين، عن علي بن قرين، فقال لي: **كذّاب**، فقلت له: يا أبا زكريا إنه ليذكر أنه كثير التعاهد لكم، قال يحيى: **صدق إنه ليكثر التعاهد لنا، ولكني أستحي من الله أن أقول فيه إلا الحقّ هو كذّاب**. قلت له: كيف اطّلعت على كذبه؟ قال: **كان يذاكرنا الحديث، فإذا أصبح غدا به في رقعة يقول: أصبت حديثا آخر في هذه الرقعة**.

اهـ [تاريخ الإسلام للإمام الذهبي: ١٦/ ٢٨٨].

وقال علي بن الحسين بن حبان: وجدت في كتاب أبي بخط يده: **قَالَ أبو زكريا**- يعني يحيى ابن معين-: **وأما ابن سليم، فهو والله صاحبنا، وهو لنا محب، ولكن ليس فيه حيلة البتة، وما رأيت أحدا قط يشير بالكتاب عنه، ولا يرشد إليه.**

[تاريخ بغداد وذيوله: ٢/ ٣٨٥].

وفي موضع آخر: قلت **لأبي زكريا**: محمد بن سليم؟ **فقال**: **قد والله سمع سماعا كثيرا، وهو معروف، ولكنه لا يقصر على ما سمع يتناول ما لم يسمع.** قلت له: يُكْتَب عنه؟ قَالَ: **لا**. اهـ

**وقال ابن أبي حاتم**: سمعت أبي يقول: سمعت يحيى بن المغيرة قال: سألت جريراً عن أخيه أنس؟ فقال: **لا يكتب عنه، فإنه يكذب في كلام الناس، وقد سمع من هشام بن عروة، وعبيد الله بن عمر، ولكنه يكذب في حديث الناس، فلا يكتب عنه.**

اهـ[الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١/ ٢٨٩].

و**عن عبد الله بن أحمد الدورقي**، قال: قدم يحيى بن معين حران، فطمع البابلتي أن يجيئه فوجه إليه بصرة فيها ذهب وطعام طيب، فقبل الطعام، ورد الصرة، فلما رحل سألوه عنه؟ فقال: **والله أن صلته**

لحسنة، وإن طعامه لطيب، إلا أنه لم يسمع -والله- من الأوزاعي شيئا. اهـ [التهذيب للحافظ المزي: ١١/ ٢٤١].

وعن حماد بن زيد قال: قال أيوب السختياني: إن لي جارًا، -ثم ذكر من فضله- ولو شهد عندي على تمرتين ما رأيت شهادته جائزة. اهـ [الثقات للعجلي: ١٣].

وقال الخطيب البغدادي: فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ يُحَابِي فِي الْحَدِيثِ أَبَاهُ، وَلَا أَخَاهُ، وَلَا وَلَدَهُ. وَهَذَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ، وَهُوَ إِمَامُ الْحَدِيثِ

فِي عَصْرِهِ، لَا يُرْوَى عَنْهُ حَرْفٌ فِي تَقْوِيَةِ أَبِيهِ بَلْ يُرْوَى عَنْهُ ضِدُّ ذَلِكَ. فَالْحَمْدُ للهِ عَلَى مَا وَفَّقَنَا.

[شرف أصحاب الحديث (٤١)].

**وقال ابن حبان**: وَقد سُئِلَ عَلِيّ بن الْمَدِينِيّ عَن أَبِيه؟ فَقَالَ: اسألوا غَيْرِي. فَقَالَوا: سألناك، فَأَطْرَقَ، ثمَّ رفع رَأسه، وَقَالَ: **هَذَا هُوَ الدَّين، أبي ضَعِيف**. اهـ [المجروحين لابن حبان: ٢/ ١٥].

وإنما هذه الأدلة -وغيرها كثير جدا- أصول لأهل السنة من السلف الصالح، ومن بعدهم من أئمة الجرح والتعديل؛ لبيان أن هذا من النصح لدين الله.

ولذلك صُنفت كتب الجرح والتعديل، وبيان حال الرواة الناقلين للأخبار المتعلقة بالعقائد، والأخبار المسندة لأصحابها.

**ومن هنا حفظ الله الدين**، وجعل البركة تسري في منهج أهل السنة الصادقين.

قال **مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ**: **إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ، فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ**. [العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله: ١/ ٢٥]

وقَالَ أيضا: **لَمْ يَكُونُوا يَسْأَلُونَ عَنِ الْإِسْنَادِ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ، قَالُوا: سَمُّوا لَنَا رِجَالَكُمْ، فَيُنْظَرُ إِلَى**

أَهْلِ السُّنَّةِ فَيُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ، وَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ الْبِدَعِ فَلَا يُؤْخَذُ حَدِيثُهُم. [مقدمة صحيح مسلم].

**ولذلك نهجوا هذا المنهج القويم على مختلف العصور والأزمان**، ولم يفرقوا بين زمن وآخر

**قال العلامة الألباني** -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: هل كان هناك شيء اسمه علم الحديث؟

فالجواب: لا.

وهل كان هناك شيء اسمه علم الجرح والتعديل؟

**فالجواب: لا، أما الآن فهذان العلمان لا بد منهما**

**لطالب العلم، وهما من فروض الكفاية**؛ وذلك لكي يتمكن العالم اليوم من معرفة الحديث إن كان صحيحاً أو ضعيفاً، فالأمر لم يعد ميسراً سهلاً كما كان ذلك ميسراً للصحابي؛ لأن الصحابي كان يتلقى الحديث من الصحابة الذين زكوا بشهادة الله -عز وجل- لهم .... إلخ. فما كان يومئذ ميسوراً ليس ميسوراً اليوم من حيث صفاء العلم، وثقة مصادر التلقي، **لهذا لا بد من ملاحظة هذا الأمر والاهتمام به كما ينبغي مما يتناسب مع المشاكل المحيطة بنا اليوم بصفتنا مسلمين، والتي لم تحط**

**بالمسلمين الأولين من حيث التلوث العقدي الذي سبب إشكالات**، وأوجد شبهات من أهل البدع المنحرفين عن العقيدة الصحيحة، منهج الحق، تحت مسميات كثيرة، ومنها الدعوة إلى الكتاب والسنة فقط! كما يزعم ذلك ويدعيه المنتسبون إلى علم الكلام. [موسوعة العقيدة: ٢/ ٢١].

فانظر – يا رعاك الله- كيف أن الشيخ يحث على هذا الأمر، ويحث طلابه عليه.

**فانظر كيف حين لزموا العدل في جرحهم وتعديلهم نفع الله بدعوتهم**، دعوة أهل السنة على

مر العصور إلى عصرنا هذا، وأهل العلم يربون طلابهم على هذا المنهج الفارق بين أهل السنة وأهل الأهواء، والذي ميز الله به دعوة أهل السنة؛ ولذلك حلت بركة التصفية والتربية.

ومن خلال الواقع الملموس أن العالم والشيخ والمربي إذا اهتم بجانب الجرح والتعديل نفع الله بدعوته، واستمرت، وعم خيرها، والأمثلة في ذلك كثيرة جدا.

ففي اليمن دعوة الشيخ الإمام العلامة مقبل الوادعي -رَحِمَهُ اللَّهُ- جعل الله فيها البركة العظيمة،

والخير لا يزال يجني ثماره الكثير من الناس في اليمن وخارج اليمن، وكان متميزا به في اليمن دون غيره من الدعاة، وحاربه أهل الأهواء، وحاولوا تشويهه، وأنه يسب العلماء، وليس له هم إلا الجرح والتعديل، وغير ذلك من التهم التي بارت وبار أهلها، وهكذا سارت الدعوة مع خليفته العلامة المحدث شيخنا يحيى الحجوري - حفظه الله-، ولا يزال يجني ثمار بركة دعوته التي كلفه بالقيام بها شيخه الوادعي كل أهل السنة في اليمن، وخارج اليمن.

**فالحمد لله لا جديد في منهج أهل السنة من التأصيلات التي يحاول أصحابها أن يغيروا مسارها**، وما كانت عليه من التصفية والتربية المبنيان على الكتاب والسنة القائم على منهج الجرح والتعديل، هكذا ينبغي أن نربي الجيل الجديد، ولا يكن همنا عبارة عن لفلفة، وتجميع، وتكثير السواد، والخليط دون التصفية.

فالميزان عندهم الثبات على السنة، والصدع بالحق، والكلام في أهل الأهواء مع الجد والاجتهاد في طلب العلم، فلا ينفك هذا عن هذا.

هذا وإن كتمان البيان عن وقت الحاجة في مسألة الجرح والتعديل للمبطلين من الغش لهذا المنهج المبارك.

**ولا يخفى على كل متضلع في العلم، وفي طريقة السلف أن الكلام في أهل الأهواء ليس من ضياع الوقت**، بل والله، وبالله، وتالله لهو من بركة العلم، ومن بركة الأوقات المحمودة، ومن أفضل القربات إن أريد به وجه الله، وكان بحق وعدل وإخلاص.

**وقد سئل شيخنا العلامة يحيى** الحجوري -حفظه الله- فقال السائل: هل يجب على طلاب العلم معرفة المحق من المبطل في هذه الأيام، وخاصة في المسائل التي نعايشها، أم هذا خاص بالعلماء؟ وهل نقول أقوال بعض العلماء في جرح المخالف يعد شقشقة، وعدم اهتمام بالعلم؟

فأجاب **الشيخ** فقال: **إجماع الأمة قائم على الجرح والتعديل مع ملازمة تقوى الله، ومعرفة الحق، وملازمة العدل والإنصاف، وعدم الكذب؛** قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ

بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ للهِ وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ﴾[النساء:١٣٥]. وقال سبحانه: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللهِ أَوْفُوا﴾ [الأنعام:١٥٢].

وطالب العلم هو من أحق من ينبغي عليه أن يعرف المنهج الباطل من المنهج المستقيم، ما طلب العلم إلا ليتعلم، ويستفيد، ويفيد.

ورجال العلم وطلابه يأخذون عن علمائهم الأدلة، وينشرون للناس هذا الخير، ولو أنهم قالوا: نحن نسكت ما نبلغ هذا الخير، ولا ننقل

عن علمائنا وأئمتنا من المتقدمين ولا المتأخرين هذا الخير، صار هذا خذلانًا للحق وأهله، والله عز وجل يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة:١١٩]. اهـ[أسئلة من بيت الفقيه، بتاريخ: ليلة السبت ٦ صفر ١٤٢٣هـ، دماج – دار الحديث]

**وختامًا:**

فإن سبب كتابتي لهذه الرسالة أني تناقشت مع الكثير ممن كانوا في بعض المراكز، ومن درسوا عند بعض المميعين في المملكة وغيرها من البادئين

وغيرهم ممن ينتسب للعلم فوجدت هذا المنهج ساريا في أوساطهم مما يثير العجب. والله المستعان.

فتوجب النصح لكل أخ من المعلمين، والمدرسين، والمشايخ المربيين، إن منَّ الله عليك بالتدريس وعندك حلقات في بعض الفنون وطلاب تعلمهم دين الله أن تسلك بهم مسلك السلف، وتتعاهدهم في تعليمهم جانب منهج الجرح والتعديل، وتُجرِّح أمامهم من قدح فيهم أهل السنة من أشخاص، وجماعات، وأحزاب، وفرق، وأهل بدع وأهواء بشتى أصنافهم،

وتسمي إذا دعت الحاجة، وتنصح وتحذر منهم علانية.

هذا والله أعلم، والحمد لله رب العالمين.

**كتبه:**

**أبو المنذر: عمار بن عبد الجليل الحوباني الوريقي** -وفقه الله-

مركز دار الحديث في بلاد مأرب – قرية العمود – الجوبة

في تاريخ: ٨/ ٦/ ١٤٤٢ - من هجرة النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-

https://t.me/mnamk/١٤٦٦

# من إصدارات المؤلف وفقه الله

